

# درس 6 | من الظلمات إلى النور ج 1 | سلسلة تاريخ الاسلام |

## راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده انه فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فاهلا ومرحبا بكم - [00:00:02](#)

في هذا اللقاء الطيب المبارك واسأل الله عز وجل ان يجعل هذا اللقاء في ميزان حسناتنا اجمعين. مع حلقة جديدة من تاريخ الاسلام وذكرنا في الحلقات السابقة واقع الامة الاسلامية وان هذا الواقع نحتاج حقيقة ان نغيره وان هذا جهد امة - [00:00:22](#)  
ان كل المشاهدين لابد ان يشتركوا سويا في اعادة الامة الى مكانها الصحيح الذي اراده لها ربها سبحانه وتعالى. كنتم خير امة اخرجت للناس خلصنا في اخر الحلقة السابقة او في اه اجزاء من الحلقة السابقة والتي قبلها ان اول الطريق الصحيح هو -

[00:00:42](#)

العودة الكاملة الى سنة رسولنا وحبيبنا وقائدنا ومرشدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ذكرنا الحديث الذي احب ان اكرره على اسماعكم مرارا وتكرارا. الحديث الذي آ ذكر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هناك اختلاف كبير سيحدث في المستقبل بين الناس - [00:01:02](#)

ترى كيف يكون الحل؟ وضح لنا في هذا الحديث كيف يكون الحل؟ ذكر صلى الله عليه وسلم آ الحديث قائلا آ انه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. طب نعمل ايه ساعتها؟ فعليكم بسنتي. وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا - [00:01:22](#)  
عليها بالنواجذ. فذكرنا ان العض بالنواجذ او التمسك الشديد بسنة الحبيب صلى الله عليه وسلم يتطلب منا تطلبا اه مهما ومباشرا ان ندرس سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم. وان نعرف الخطوات التي سار فيها صلى الله عليه وسلم في كل صغيرة - [00:01:42](#)  
وكبيرة في حياتي وكيف تناول المشكلات التي جابهته وقابلته سواء في فترة مكة او فترة المدينة. والتنوعات الكثيرة التي في حياته صلى الله عليه وسلم التي تعطي اسوة حسنة لكل مسلم ومسلمة في كل موقف من مواقف الحياة. وايضا - [00:02:02](#)  
احب ان اكرر على اسماعكم الحديث ا الجميل الذي يشرح فيه لنا رسولنا صلى الله عليه وسلم طرق البعد عن الضلال فيقول صلى الله عليه وسلم تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدأ. كتاب الله وسنتي. من هنا جاءت دراسة السيرة كاهمية حتمية -

[00:02:22](#)

لكل من اراد ان يرفع شأن هذه الامة ويعز امرها يعيد لها كرامتها ويعيد لها المكانة المرموقة التي ظلت طوال فترة فترات القوى المختلفة في تاريخها. هنتكلم النهاردة بداية عن واقع العالم اثناء ظهور - [00:02:42](#)  
بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم. هنرفع الواقع اللي ظهر فيه الرسول صلى الله عليه وسلم. ناس كتير ممكن تعتبر الكلام على الفترة التي ظهرت فيها رسولنا صلى الله عليه وسلم ليست جزءا من الدين. يعني عادة الناس اللي بتقعد تستمع الى درس ديني او الى محاضرة في الاسلام تتوقع - [00:03:02](#)

ان تجد بعض الامور في الصلاة في الصيام في الزكاة بعض الامور في آ صلب الدين لكن لا يتوقع ان يسمع كلاما عن الرومان او عن الفرس او عن الاغريق او عن كذا او كذا من امور السياسة او امور الاقتصاد او امور الاجتماع التي كانت معاصرة لرسولنا صلى الله

عليه وسلم. لكن الحقيقة انا - 00:03:22

قل ان ده في غاية الاهمية. مهم جدا جدا ان تعرف الظروف التي نشأ فيها رسولنا صلى الله عليه وسلم. لان كل هذه الظروف اثرت كثيرا على خط سير الدعوة الاسلامية والرسول عليه الصلاة والسلام كان لا يغفل ابدا ابدا الاهتمام بواقعه صلى الله عليه وسلم. ما كانش عنده - 00:03:42

مال لكل هذه المتغيرات التي تحدث هنا وهناك بل وعلى مسافات آآ تعد بالالف الاميال عن مكة المكرمة كان يعرف تمام المعرفة ماذا يحدث في ارض الرومان وماذا يحدث في ارض الفرس وماذا يحدث في ارض الحبشة؟ لعل الجميع يعلم - 00:04:02

النبي عليه الصلاة والسلام كان يتابع ويعلم الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم ان يتابعوا احداث الصراع بين الفرس والرومان. في ذلك الوقت الذي يضطهد فيه المسلمون ويحاصروا في داخل قرية صغيرة من قرى العالم لا ترى على الخارطة وهي قرية مكة او مدينة مكة الصغيرة جدا جدا في - 00:04:22

داخل الجزيرة العربية اذا بالرسول صلى الله عليه وسلم يأمر اصحابه رضي الله عنهم وارضاهم ان يتابعوا الاحداث التي تجري بين اكبر قوتين في ذلك الزمن دولة الفرس ودولة الرومان. ومرة انتصر الفرس وحزن الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم لانتصار الفرس على الرومان لان - 00:04:42

ان الرومان اهل كتاب والفرس كانوا عبدة نار ومرت الايام وانتصر الرومان على الفرس وفرح المسلمون ان اهل الكتاب انتصروا على لاهل النار او اهل الكفر فهذا امر متابعه دورية من رسولنا ومن صحابته رضي الله عنهم وارضاهم وتعليم لنا ان نتابع احوال - 00:05:02

من حولنا كل المتغيرات التي تحدث هنا وهناك وان لم يكن في داخل الصراع مسلمون وان لم يكن في داخل الصراع اهمية قد تعود بشكل المباشر على الامة الاسلامية الا ان المسلم الحريص الواعي يتابع كل هذه الاحداث بدقة لانها من قريب او من بعيد تؤثر على حياتي وعلى دعوتي - 00:05:22

برضو الرسول عليه الصلاة والسلام كان عارف الاحداث التي تجري في الحبشة. ولما قرر ان يخرج او يخرج مجموعة من من اصحابه صلى الله عليه وسلم من مكة مهاجرين الى مكان ما كان يعلم الى اي الاماكن يجب ان يتجه هؤلاء الصحابة؟ فقال اذهبوا الى الحبشة فان فيها ملكا لا يظلم عنده احد - 00:05:42

وبرضو لما جه الرسول صلى الله عليه وسلم يرسل الامم ويعرفهم بدين الاسلام ويدعوهم الى الله عز وجل ارسل رسائل الى كل الممالك والامم التي يعاصرها وخاطب كل كامة بما ينبغي ان تخاطب به هذه الامة بما يدل على معرفة كاملة لخلفيات وطبيعة وعقيدة كل امة من الامة - 00:06:02

يبقى ده شيه في غاية الاهمية هياثر كثير جدا جدا على فهمنا للاحداث اننا نكون عارفين الدنيا اللي حوالينا ماشية ازاي. طبعا يهمننا جدا نعرف الدنيا اللي حوالينا اللي دلوقتي نحن المسلمين - 00:06:22

في هذا القرن الذي نعيش فيه الان كيف تسير الاحوال من حولنا في امريكا في روسيا في اليابان في المانيا في كل اماكن العالم التقلبات المستمرة المستمرة حولنا لا شك انها تؤثر كثيرا على مسيرة امة الاسلام. تعالوا كده نرفع الواقع الذي كان آآ معاصرا لرسول - 00:06:32

صلى الله عليه وسلم عندما ظهر في في جزيرة العرب. بنقول حديث يفسر لنا وضع العالم في ذلك الزمن جاء في صحيح مسلم عن عياض رضي الله عنه وارضاه. يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واستمع الى كلمات الحديث. الكلمات قليلة جدا اوتيت جوامع - 00:06:52

صلى الله عليه وسلم لكنها تصف الامر تمام الوصف. يقول صلى الله عليه وسلم ان الله نظر الى اهل الارض وعجمهم وخلي بالك بقى فمقتهم جميعا. يا سبحان الله! فمقتهم جميعا الا - 00:07:12

بقايا من اهل الكتاب. ان الله نظر الى اهل الارض. متى كانت هذه النظرة؟ كانت هذه النظرة قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم.

وصل حال الارض الى حالة من التدني والتدهور في الاخلاق الى الدرجة التي اوصلت - 00:07:32

الامر الى ان الله عز وجل مقت اهل الارض جميعا عربهم وعجمهم. المقت يا اخوان ويا اخوات هو شدة الكراهية. مش اي كراهية.

شدة الكراهية. تخيل عندما يصل حال الارض الى درجة من التدني - 00:07:52

والاحتقار والمهانة والبعد عن كل الاخلاق الحميدة والظلم والعريضة والاباحية وكل هذه الامور الى درجة يمقت رب العالمين سبحانه

وتعالى مالك السماوات والارض. الازق سبحانه وتعالى. يمقت كل هؤلاء الذين يعيشون على ارضه وتحت - 00:08:12

سمائه سبحانه وتعالى يمقتهم يكرههم كراهية شديدة. عربهم وعجمهم عربهم وعجمهم سواء كانوا عرب في العربية وما حولها او

سواء كان العجب من الفرس او من الرومان او من غيرهم من مم الارض. ثم يقول صلى الله عليه وسلم الا بقايا - 00:08:32

من اهل الكتاب وخلي بالك كل كلمة لها مليون مدلول الا بقايا كلمة بقايا توحى بالاثرية يعني اثار قليلة جدا جدا من اهل الكتاب

مبعثرة هنا وهناك. ليست فيها حياة حقيقية ليس هناك مجتمع صالح في العالم - 00:08:52

باسره من شرقه الى غربه في كل بقعة من بقاع العالم ليس هناك مجتمع صالح ابدًا. انما هم بقايا رجل هنا رجل هناك امرأة هنا امرأة

هناك افراد يعد على اصابع اليد الواحدة فعلا. هذا كلام في منتهى الواقعية واللي يراجع هذه - 00:09:12

الفترة وينظر الى القصص التي تثار حول هذه الحضارات او ما يسمونها حضارات في ذلك الزمن يرى ذلك امرا واقعيا تماما. والذي

يبحث في ثنايا كل هذا الظلام عن اناس يحملون شعاعا من النور يهدون الناس الى الخير يجدهم قلة قليلة جدا - 00:09:32

كما ذكرنا تعد على اصابع اليد الواحدة. بقايا من اهل الكتاب. واهل الكتاب هم اليهود والنصارى. فتجد بعض اليهود يفقهون الدين

الصحيح وينتظرون النبي صلى الله عليه وسلم قليل جدا جدا من اليهود. وبالفعل قليل من اليهود الذي امن بعد ذلك - 00:09:52

وقليل من النصارى في ذلك الوقت الذي تمسك بالدين الصحيح وكان منتظرا لرسولنا صلى الله عليه وسلم. في ظل هذا الجو الذي

ملئ بكل تدني في الاخلاق ظهر رسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:10:12

تعالوا ننظر نظرة شاملة كاملة للعالم في ذلك الوقت. اللي يبص على العالم اكانا بننظر الى الكرة الارضية من اعلى يجب ان العالم في

ذلك الوقت مقسم بين عدة ممالك. اكبر مملكة في العالم في ذلك الوقت اكبر امبراطورية كانت الامبراطورية - 00:10:28

الرومانية ويعقبها مباشرة الامبراطورية الفارسية والأتينين مع بعض في صراع دائم ومرة الدولة تكون للرومان ومرة الدولة تكون

للفرس. الحرب بينهم كانت دول. مرة ينتصر ده ومرة ينتصر ده. يتقاسما العالم سويا. ما وضع القوة - 00:10:48

الاول او الدولة الاعظم في العالم في ذلك الوقت الامبراطورية الرومانية. ما وضعها الاخلاقي؟ ما وضعها السياسي؟ ما وضعها

العقائدي ما وضع الاجتماعي كل ذلك لابد ان نتناوله بعناية لنعلم بعد ذلك قيمة هذه الرسالة السماوية - 00:11:08

قال لي ده التي نزلت على حبيبنا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم رسالة الاسلام. الدولة الرومانية كانت دولة مساحتها لا تخيل

اراضي شاسعة اولا كانت تمتلك تقريبا تلت تربع قارة اوروبا. دولة واحدة. تمتلك تلت تربع دولة اا قارة اوروبا - 00:11:28

ثم بعد ذلك تحتل مساحات شاسعة من العالم. كانت تحتل كل منطقة الاناضول اللي هي تركيا الان. تحتل كل منطقة الشام بما فيها

سوريا طبعًا ولبنان وفلسطين والاردن كانت تحتل مصر بكاملها كانت تحتل اجزاء من السودان كانت تحتل كل شمال افريقيا يعني

بتحتل ليبيا - 00:11:48

ليبيا بتحتل تونس الجزائر المغرب بالاجزاء في جنوب المغرب واجزاء من اسبانيا يعني سبحانه الله مساحة شاسعة تحيط احاطة

كاملة بالبحر الابيض المتوسط عشان كده كان البحر الابيض المتوسط اسمه ساعتها بحر الروم او بحر الرومان لانه عبارة عن بحيرة -

00:12:08

رومانية وسط اراضي رومانية. تخيل كل الدول في هذه المنطقة تبع الامبراطورية الرومانية. الامبراطورية الرومانية كانت قسم الى

قسمين رئيسيين. الامبراطورية الرومانية الغربية والامبراطورية الرومانية الشرقية. الغربية كانت عاصمتها روما. والشرقية كانت

عاصمتها - 00:12:28

القسطنطينية. طبعًا روما في ايطاليا والقسطنطينية دلوقت في تركيا. هذا التقسيم ما كانش تقسيم يعني عشوائي. هذا

التقسيم كان يحمل اختلافات عقائدية بين الطائفتين. طبعاً لمدة طويلة جداً من الزمن كانت هذه الأماكن كلها وثنية تعبد الأصنام من دون الله - 00:12:48

عز وجل ويعبدون الالهة ويجعلون لكل فرع من فروع الحياة اله فهذا اله للحرب وهذا اله للحب وهذا اله للجمال وهذا اله للبحر وهذا الى اهل الشر وهذا كذا. كل يعني انه امر من امور الحياة يجعلون له اله فتعددت الالهة في هذه الدولة بشكل مفرط - 00:13:08  
ثم بعد ذلك لما دخلت هذه الدولة الرومانية في النصرانية انقسمت على نفسها الى قسمين رئيسيين. القسم الغربي كان كله كاثوليكي والقسم الشرقي كان كله ارسوزوكسي. ومع ان الطائفتين من النصارى الا ان الصراعات استمرت بين الطائفتين مدة طويلة جداً من الزمن بل ان - 00:13:28

ما زالت مستمرة الى زماننا الان. خلاف ضخم جداً بين الطائفتين الكاثوليك والارثوذكس. طبعاً ساعتها ما كانش فيه برتوستانت الحروب على فكرة بينهم ظلت مستمرة ايام طويلة وشهور وسنوات وكانت الحملات تغير من هنا على هناك وهكذا بشكل زائد عن الحد - 00:13:48

الى درجة ان هناك ايضاً كانت اختلافات عقائدية في داخل العقيدة الواحدة. يعني داخل الطائفة الواحدة طائفة الارثوذكس مسلاً كان في انقسامات ويحدث حروب مرة بين الانقسامات المختلفة. يعني الارسوزوكس كان فيهم طائفة اسمها طائفة الملكانية. وهذه كانت - 00:14:08

تتبع دين الملك وطائفة المنوفيسية اللي هي كانت موجودة في مصر وكانت موجودة في الحبشة والصراع بين الملكانية اللي موجودة في منطقة القسطنطينية وما حولها وبين طائفة المنوفيسية في مصر والحبشة كان شديداً جداً. فلما حصل احتلال من الامبراطورية الرومانية الشرقية لمصر - 00:14:28

واصبح المذهب الارثوذكسي اليوناني هو الذي يحكم مصر حدث تعذيب شديد لاهل مصر ليعتقدوا هذا المعتقد الذي عليه مع ان الاتنين في الآخر ارثوذكس لكن هذا كان يؤمن بطبيعة معينة للمسيح عليه السلام وهؤلاء كانوا يؤمنون بطبيعة اخرى للمسيح عليه السلام - 00:14:48

فهذا الاختلاف الذي بينهم مع انهم من نفس الطائفة ادى الى حروب دموية بشعة بين الطائفتين وعذب اهل مصر اه النصارى الذين كانوا يعيشون في مصر والحبشة تعذيباً شديداً من الدولة الرومانية الشرقية. الدولة الرومانية الغربية سقطت آآ بعد مرور فترة من الزمن - 00:15:08

الت املكها كلها الى الدولة الرومانية الشرقية وبالتالي اصبح احتلال مصر احتلال روماني شرقي وظل ذلك لا اقول سنة ولا اثنين ولا ثلاثة ولا عشرة قعدت مصر محتلة من الرومان تسعميت سنة متصلة. تخيلوا! تسعميت سنة ويتناوب على حكم مصر - 00:15:28  
مجموعة من الرومان طرة من الشرقيين وطرة من الغربيين ثم قالت في النهاية الى الشرقيين يبقى ده كان الوضع ايام ظهور الرسول عليه الصلاة والسلام ان مصر محتلة من الاحتلال الروماني كل شمال افريقيا احتلال روماني طبعاً شرقي والشام كلها احتلال روماني شرقي ومعظم اوروبا احتلال او دولة - 00:15:48

او الدولة الرومانية الشرقية اللي هي كانت عاصمتها القسطنطينية وكان يحكمها رجل يسمونه قيصر. قيصر هذا لقب. لقب لكل حاكم حكم كالبيزنطية. اللي هو طبعاً قيصر اللي كان معاصر الرسول عليه الصلاة والسلام كان اسمه هرقل. الوضع الاخلاقي في الدولة الرومانية كان - 00:16:08

متدنياً لدرجة بشعة والحقيقة اللي يشوف التماثيل الذي الاثار التي تركوها الرومان يدرك ادراكاً واضحاً ان هؤلاء كانوا قد وصلوا الى درجة من الانحلال لا تفهم ولا تتقبل. يعني مسلاً لما تروح تتمشى في شوارع ايطاليا - 00:16:28

الحقيقة الواحد ببستحي ان ينظر الى اي تمثال في الشارع. تماسيل كثيرة جداً في كل مكان اسار كسيرة جداً للرومان. طبعاً مركزهم كان في روما في ايطاليا اعداد هائلة من التماثيل وفي اوروبا بصفة عامة كل هذه التماثيل تمسل مجموعة من العراة واحياناً يصل العري الى العري - 00:16:48

كامل رجالا ونساء في اوضاع مخلة بشكل واضح. ومع ذلك كانت هذه الازواضع تجسد وتفخم وتصنع لها التماثيل وتوضع في الميادين العامة بل وتوضع في داخل المعابد. تخيل! فكان هذا وضع فعلا وصل فيه العري الى شكل - 00:17:08

فعلا قبيح. لما تزور متحف اللوفر في اه فرنسا تشوف سبحان الله القسم الروماني عبارة عن مجموعة من التماثيل العارية. احنا فعلا زرت هذا المتحف كنت ازور القسم الاسلامي التاريخ الاسلامي وكيف صور في متحف اللوفر طبعاً في يعني تجنيات كثيرة يعني ليس المجال - 00:17:28

لتفصيلها لكن لما زرت الجناح الروماني وغيره ما استطعت ان اكمل الطريق لان ما في تماثيل الا القليل القليل تماثيل محترمة تستطيع ان ترى فيها شيئاً يصف حياة الناس لكن كل المناظر عبارة عن اباحية مطلقة وكذلك حدث بعد ذلك في اوروبا شربوا مثل هذه - 00:17:48

رح وكانت اه كما يسمونها النهضة الفنية في اوروبا في القرن السادس عشر الميلادي وما قبله وما بعده بقليل. كانت كل الصور في اباحية مفرطة وكل الصور التي تزين القصور الفرنسية والقصور الانجليزية وغيرها من القصور عبارة عن اباحية مفرطة حتى وصل الامر الى تصوير الالهة التي كانوا - 00:18:08

يعبدونها وتصور الملائكة على هيئة اناث او على هيئة اشخاص عراة. وطبعاً ده شيء مفهوم لكل واحد بيراجع التاريخ الروماني بالذات. اه الوضع طبعاً ده كان وضع انحطالي اه كبير جداً اثر على طبيعة الشعب بشكل مباشر ان شاء الله - 00:18:28 نعرف التأثير ده بعد ما ناخذ فاصل عشان اذان المغرب وابقوا معنا. نعود الى ما كنا نتحدث عنه في الامبراطورية الرومانية وضعها الاخلاقي والاجتماعي والسياسي في ذلك الوقت الذي ظهر فيه رسولنا صلى الله عليه وسلم. قلنا ان الوضع كان متدنياً جداً - 00:18:48

لدرجة يعني متردية في الازواضع العقائدية في داخل هذه الدولة الواسعة التي ضمت بين طياتها عدد كبير من الطوائف التي كانت تتصارع سوياً حتى بعد ان دخلت جميعاً في دين النصرانية لاختلاف المذاهب الذي كان بينهم. وذكرنا الانحلال الخلقي - 00:19:08 الطقي الرهيب الذي كان في هذه الدولة والتمثيل الكثير التي تمسك طبيعة الشعب في هذه الفترة. وطبعاً ده كله انعكس يا اخواني ويا اخواتي على الشعب فظهرت فيهم الزنا بشكل متفش جداً وعزف الشباب بصفة عامة عن الزواج وخاصة ان الفقراء في الدولة الرومانية كانوا كثر - 00:19:28

اموال كانت مقدسة في ايدي القليل القليل جداً من الافراد. لذلك انتشر فيها الزنا بشكل فاحش. والوضع ده على فكرة هيكون هو ووضع كل الحضارات التي عاصرت رسولنا صلى الله عليه وسلم زي ما هنشوف ان شاء الله في الحلقة ديت وفي الحلقات القادمة. الرشوة - 00:19:48

كانت متفشية ايضاً بشكل بشع في كل الانظمة التي تحكم دولة الرومان سواء في دولة الرومان الاصلية اللي هي المركز الامم اللي كان موجود اما في اليونان او في اه ايطاليا او في المستعمرات الرومانية هنا وهناك. كان الجنود وكان موظفوا الدولة وكان كبار القادة وكان كل ذلك - 00:20:08

يعيش تماماً تماماً على الرشوة التي اصبحت داء ويعتبر امر متأصل طبيعي جداً لا ينكره احد من الناس في ذلك الوقت الوحشية في الطباع في الشعب الروماني كانت فعلاً بارزة في كل حياتهم حتى في اللهو في اللهو ليس فقط في الحروب - 00:20:28 وحشيتهم بارزة وظاهرة. يعني من مظاهر لهو مثلاً ان تشاهد المسارح الرومانية يقام فيها بعض الاحتفالات وهذا هذه الاحتفالات كان من ضمن العروض التي تقدم بها ان يوضع قفص في وسط المسرح الروماني هذا ويؤتى باحد العبيد الذي يصارع وحش - 00:20:48 في داخل هذا القفص يصارع اسدا يصارع نمراً فهذا وحش من الوحوش الكاسرة في داخل هذا القفص الى ان ينتهي الامر بقتل العبد وان يبدأ الوحش في اكل العبد والامراء والوزراء وعامة الناس يشاهدون ذلك - 00:21:08

يصفقون يبتسمون ويضحكون ولا كأن هذا الذي يموت انسان عذب امام اعينهم. طبعاً ده كان منتشر جداً تنفي الدولة الرومانية من شرقها الى غربها. شوفوا قد ايه مدى البشاعة وانحدار المستوى الانساني. في حرب آآ الرومان ضد اليهود - 00:21:28



في اه منطقة القدس منطقة القدس كانت تسمى في ذلك الوقت اورشليم حاصر الرومان وبقيادة الامبراطور الروماني المشهور في اسبسيان حاصر اليهود في مدينة القدس. ثم بعد خمس شهور متتالية من الحصار سقطت المدينة في يد الامبراطور الروماني في اسبسيان ليقيم في - [00:21:48](#)

فيها اه احد اشد الاحكام ظلما وبطشا وقسوة في العالم. ماذا فعل في اسبتيان في اليهود في ذلك المكان؟ اه اقام اه بينهم كما يقولون لعبة ان يجري القرعة بين كل يهوديين. فاذا خرجت القرعة على احدهما قتل الآخر - [00:22:08](#) وهكذا حتى انتهى من كل المدينة قتل كل سكان المدينة من اليهود كل انسان يقتل انسان اخر من زملائه ومن اخوانه ومن اقاربه هكذا. وسبحان الله ان اليهود اطاعوا في ذلك طمعا في قليل حياة. يعني حاول كل منهم ان يبقى الى اخر المطاف. وبالفعل - [00:22:28](#)

سمعوا كلام في اسبسيان الى ان انتهت المدينة نفسها وفي اسبتيان وجنوده يشاهدون ذلك ويضحكون. هذا كان المستوى الاخلاقي البشع الذي وصلت اليه هذه الدولة مترامية الاطراف الدولة الرومانية. لما نيجي نشوف الى حالة المرأة مسلا في الدولة الرومانية. انا يكفي ان اذكر لكم - [00:22:48](#)

اه ما وصل اليه مجمع رومية. عشان تعرفوا يعني ايه قيمة المرأة في المجتمع الروماني وانا عايزك تحط كل هذه الاشياء في في ذهنك وتخيّل القوانين والتشريعات التي جاءت بعد ذلك في ديننا دين الاسلام لتعلم عظمة هذا الدين ومكانة هذا التشريع - [00:23:08](#)

في الارض وبين الامم المختلفة. مجمع رومية هذا كان مجمع بيضم معظم آا اصحاب الفكر واصحاب طب الدين والقساوسة واصحاب الرأي في كل آا الامبراطورية الرومانية. احد هذه المجمع كان بيتعمل كل شوية في او كل فترة في بلد - [00:23:28](#) ان البلاد كان موجود في مدينة رومية وكان الكلام ده سنة خمسمية واتنين ميلادية يعني قبل حوالي سبعين سنة من ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم. هذا مجمع اجتمع وكان احد اهم الملفات التي يريد ان يبحثها وضع المرأة والاجابة على سؤال اعتبروه في غاية الاهمية - [00:23:48](#)

ما هو هذا السؤال؟ تخيل السؤال هو ايه؟ السؤال يقول هل للمرأة روح؟ هل للمرأة روح يناقشوا هذه القضية؟ هل للمرأة ارواح بعد مناقشات طويلة جدا وبعد بعض المجادلات والمناظرات بين الفقهاء في هذه الدولة خرج المجمع تقرير - [00:24:08](#) هذا التقرير خلاصته الاتي قالوا المرأة كائن لا نفس له. المرأة كائن لا نفس له. ولذلك فهي لن ترث الحياة الاخرية فانها رجس. ويجب لذلك الا خلي بالك الا تأكل اللحم ولا تضحك - [00:24:28](#)

ومنعوها من الكلام بل وضعوا على فمها كفلا من حديد. كل امرأة تضع على فمها قفل. فكانت المرأة من اعلى الاسر الى ادناها يعني ليس هذا خاصة بطبقة العبيد او الامام فقط. ولكن كل النساء في الدولة الرومانية في فترة من فترات عمر الدولة - [00:24:48](#) الدولة الرومانية بعد ان صدر هذا القرار من مجمع رومية الذي يضم كما ذكرنا رجال الدين في هذه الدولة صدر امر ان تضع المرأة قفلا على اللي تمنع من الكلام فكانت تغدو به في الطريق وفي دارها وفي فمها او على فمها ذلك القفل. تخيل مدى الوحشية ومدى التدني - [00:25:08](#)

في النظرة ومدى البعد عن الاخلاق القويمة بل بدأ بل مدى البعد عن الفترة السليمة يعني الفترة السليمة لا تقبل هذا مطلقا ومع ذلك كانوا يفعلونه. المجتمع الروماني قسم الى احرار وعبيد. وعلى فكرة طبعا معظم الامم في ذلك الوقت كانت مقسمة الى احرار - [00:25:28](#)

لكن المجتمع الروماني كان يتميز بان عدد العبيد فيه تلت اضعاف عدد الاحرار. تخيل دولة خمسة وسبعين في المية من سكانها عبيد وخمسة وعشرين في المية من السادة او من الاحرار طبعا شيء بشع يعني خمسة وسبعين في المية من الشعب مملوك مملوك - [00:25:48](#)

يتصرف فيه كيف يشاء ليس له اي نوع من الحقوق بالمرّة. حتى ان كبار الفلاسفة والمنظرين في الدولة الرومانية لم يكن هؤلاء

يعطون اي قدر من الاهمية لهؤلاء العبيد. مع ان الفيلسوف او المفكر احنا في نزرنا ممكن يضع بعض المسل العليا - [00:26:08](#)  
بعض الاراء النبيلة لما تيجي تبص على افلاطون وهو من كبار فلاسفة اليونان الف كتاب سماه اليوتوبيا او المدينة الفاضلة. عمل تخيل  
في دماغه للمدينة الفاضلة كيف تكون. شرح كيف تكون الحياة في المدينة الفاضلة؟ كيف تكون الاخلاق في المدينة الفاضلة؟ كيف  
تكون الدولة؟ كيف يكون الجيش؟ كيف يكون - [00:26:28](#)

كيف يكون كذا كذا من شرح ومن تفصيلات كل هذا طبعا اوهام يعني خيال يكتبه يتخيل مجرد فلسفة يتخيل كيف كون من  
المدينة الفاضلة في هذه المدينة الفاضلة قال افلاطون بالحق الواحد ان العبيد ليس لهم حق المواطنة في هذه المدينة الفاضلة -  
[00:26:48](#)

حتى في احلامهم حتى في خيالهم حتى فيما يتصورونه عن امر غير ممكن او غير مستحيل قالوا حتى في هذا الزمن من  
المستحيل البتة ان يكون للعبيد اي نوع من المواطنة في البلد الذي يعيشون فيه لانهم لا يرون له اي نوع من القدر او القيمة -

[00:27:08](#)

يبقى ده كان الوضع وعلى الفكرة دي بعض الامثلة من الدولة الرومانية واللي عايز تفصيلات اكثر هيلقي في الكتب تفصيلات اكثر  
واكثر واكثر تصف حال الدولة الرومانية في شرقها وفي غربها وبالذات في الفترة التي سبقت سقوطها السقوط الكبير المروع هنا  
وهناك عندما ظهر الاسلام وكسر شوكة - [00:27:28](#)

الدولة الرومانية الوضع في الدولة الفارسية اللي كانت بتقتسم العالم مع دولة الرومان لم يكن افضل حالا من وضع الدولة الرومانية  
هنلاقي ان الوضع في الدولة الفارسية انتشر في برضو الانحلال الخلقي بشكل بشع يعني نجد مسلا فيها عادة اصبحت من العادات -  
[00:27:48](#)

المتفشية التي كان عموم اهل الارض من الوثنيين او من اهل الاديان ينكرونها على الفرس. لكن الانحلال الخلقي الى هذه العادة  
الخبثية. ما هي هذه العادة؟ عادة نكاح المحارم. يعني الزواج من المحارم. كان الرجل يتزوج من اخته - [00:28:08](#)

من امه يتزوج من بنته وكان هذا امرا منتشرا وعاديا بل هو في صلب الدين الفارسي وطبعا الدين الفارسي كله دين وضعي لانهم  
كانوا كانوا يعبدون النار والنار لا تشرع شريعة ولا تعطي حكما من الاحكام. لدرجة ان الاكاسرة - [00:28:28](#)  
الذين كانوا يحكمون بلاد فارس الاكاسرة مع عظم قدرهم وانهم يستطيعون الزواج من اي امرأة في داخل المجتمع الفارسي او حتى  
يخطبوا امرأة من خارج المجتمع الفارسي فهم يعني اصحاب الشرف والقوة والمكانة هؤلاء ايضا كانوا يتزوجون من آ محارمهم -  
[00:28:48](#)

ومن اشهر الامثلة كسرى الثاني اللي كان معاصر للدولة الاسلامية كان متزوجا من ابنته بهران جوبين كان متزوجا من اخته وهكذا  
كان هذا امرا منتشرا في الدولة الفارسية الديانة الفارسية التي ظهرت في ذلك الوقت او يعني اللي كانت منتشرة في الدولة الفرنسية  
بصفة عامة كانت الديانة آ - [00:29:08](#)

لعباداة النار. طبعا عباداة النار هذه اخترعها لهم رجل يعدونه من الفلاسفة كان اسمه زرادشت. وقال ان الله عز وجل يعني طبعا في  
تعريفات ان الله او الرب يتلأأ في كل ضوء مشرق سواء كان في الشمس او في النيران او في كذا ومن ثم عظموا النيران ومن -  
[00:29:34](#)

ثم لم يستخدموا النيران في شيء فلم يستخدموها في الصناعة ولم يستخدموها في الامور الطهو وحدث عندهم نوع من التذني  
الكبير في هذه الامور نتيجة البعد عن استخدام النيران. زهر عندهم برضو احد الفلاسفة كان اسمه مزدك وظهر في عهد احد الاكاسرة  
كان اسمه - [00:29:54](#)

مسدك هذا آ عمل آ قانون يشبه الى حد كبير الشيوعية. قال ان الناس سواسية في كل شيء. ظاهر القانون انه يعني قانون طيب  
فيساوي بين الناس لكن للاسف الشديد هو كان يساوي بين الناس في كل شيء حتى في المال وفي النساء. ومن ثم - [00:30:14](#)  
اصبح الناس جميعا يشتركون في المال في قسم المال على الجميع. هذا ادى الى ان الناس جميعا زهدت في العمل. لان الذي يعمل

والذي يعمل في النهاية يقسم المال على الجميع ولم يعد هناك ملكية في هذه الدول فنقصت الحماية والحماسة للعمل في الدولة

[الفارسية - 00:30:34](#)

الاخلاق بشكل بشع. المشكلة الثانية السواسية في النساء كان الرجل القوي يدخل على الرجل الضعيف فيغلبه على نساءه. وآ يرتدي على نساءه ويقول ان النساء سواسية بين شعب فارس بكاملها ولا يعترض الشرطة ولا تعترض الجيش ولا يعترض كسرى -

[00:30:54](#)

لان ذلك جزء من الدين كما وضع لهم مزدك في آ ديانتهم او في سياسته. طبعاً كانوا ببقدسوا الكاسرة تقديساً مباشراً كانوا يعتبرون ان القساوسة آ فيهم دماء الهية ومن ثم فهم فوق البشر. بل وفوق القانون فوق كل الاحكام. ومن ثم يفعل - [00:31:14](#)

ما يشاء هذا القيصر. اتفضل. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. سلام عليكم يا دكتور عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. ازي حضرتك؟ الحمد لله رب العالمين. منور قناة الناس يا دكتور ومنور الدنيا كلها. الله يكرمك. جزاكم الله كل خير. آ بس - [00:31:34](#)

فصال صغير يا دكتور. اتفضل. الله يعزك يا رب. دكتور ان اه الدولة الرومانية قامت على العنف وعلى الحروب وعلى القوة والدولة اليونانية قامت على السقافة وعلى الفكر. فهل يا دكتور في الواقع المعاصر اللي هو وضع الامة النهاردة؟ في دولة ممكن تقوم بنفس -

[00:31:54](#)

القصة بنفس القوة بنفس العنف. تمام. جزاكم الله خيراً. ربنا يكرمك. والواقع ان هذا امر متكرر في كل مراحل للتاريخ. يعني معظم الحضارات المختلفة في فترة الازدهار تجد هذه الدولة تقوم على العلم وعلى الثقافة. والعلم له دور كبير جداً في نشأة الحضارات -

[00:32:14](#)

لكن المشكلة الكبيرة بعد ان تقوم هذه الدولة تصبح لها شأن ولها وضع ولها كيان في العالم يصبح بعد ذلك الامر فيه نوع من الغرور والزهو والكبر بخس الناس حقوقهم وبالتالي يبدأ الظلم ويبدأ السيطرة الغير مرتبطة - [00:32:34](#)

اه بالناحية الاخلاقية او الناحية العلمية التي نشأت عليها الدولة قبل ذلك. ومن ثم تكون هذه مبشرات سقوط الدولة. يعني كل دولة لها عهد بداية وعهد استمرارية في فترة معينة سم بعد ذلك عهد السقوط عهد البداية غالباً بيرتبط بالعلوم وبالثقافة وبالنهضة -

[00:32:54](#)

الحضارية الحقيقية في معظم شؤون الحياة. ثم بعد ذلك عهد استمرار تحافظ فيه الدولة على هذه الاوضاع وتزداد املاكها ثم بعد ذلك تسقط الدولة عندما تتدنّى اخلاقها الى درجة شنيعة. الامم القديمة جداً عاشت نفس هذه - [00:33:14](#)

منحنيات او هذه الطريقة والامم التي عاصرت الرسول عليه الصلاة والسلام والامم بعد ذلك مروراً في كل مراحل التاريخ والى زماننا الان بل والى يوم القيامة هي سنة ماضية. احنا طبعاً دلوقتي بنشوف امم كثيرة سيطرت على اجزاء كبيرة في العالم. نشأت هذه

الامم على العلم حقيقة كان فيها نوع من الاخذ بالاسباب - [00:33:34](#)

نوع من الدراسات العلمية الثقافة كذا كذا ثم بعد ذلك عندما تفشت الاخلاق السيئة المتدنية في هذه الامم فانها اما سقطت كما ما حدس في الاتحاد السوفيتي او اما انها تبشر بالسقوط كما يحدث في غيرها من الامم. الحقيقة السؤال في منتهى العمق وجزاكم الله

[خيراً - 00:33:54](#)

اه نرجع للموضوع بتاعنا كنا بنقول ان اه كسرى فارس كانوا بيعزموه لانه بيعتبروه ان هو عنده الدماء الهية يعني فوق القانون بكل اا يعني اا مقياس من المقاييس وبالتالي كان الجميع لا يستطيع ابدأ ابدأ حتى ان - [00:34:14](#)

ترب من كسرى فارس حتى اقترب جسيدي كان اقرب ناس تقف من كسرى فارس تقف على بعد خمس امتار كاملة منه الا الذي هو يأمر ان يأتي زي لسبب من الاسباب. اما عموم الناس طبقة الكهان طبقة الامراء والوزراء وكبار رجال الدولة يقفوا على بعد خمسة متر

من آ - [00:34:34](#)

ا كسرى فارس وفي ناس تقف على بعد عشرة متر وفي ناس تقف على بعد خمستاشر متر من كسرى فارس كسرى فارس كان اا

يسيطر على مساحات شاسعة من الارض - [00:34:54](#)



ارض كل منطقة اه ايران كل منطقة العراق كل مناطق التي توجد في شرق ايران الان اللي هي كل الدول الواقعة في جنوب الاتحاد السوفيتي كازاخستان اوزبكستان تركمانستان افغانستان باكستان كل هذه كانت اجزاء من الدولة الفارسية الواسعة اللي كان يسيطر عليها كسرى فارس. اللي كان - [00:35:04](#)

يدخل على قصة فارس كان بيضع على فمه غلالة من القماش الابيض حتى لا تلوث انفاسه الحضرة الملكية لكسرى فارس يعني استعباد حقيقي للشعب في كل اه طبقاته. المجتمع الفارسي كان شديد الطبقيّة وبوضوح. ويعلن ذلك في القانون - [00:35:24](#) كانوا مقسمين الشعب الى سبع طبقات. طبعا الطبقة الاولى طبقة الاكاسرة ما حدش بيقترب منها. ادي اعلى الطبقات. وهزه الطبقة كان فيها حكم ولا يخرج منها ابدا اللي هم كانوا ال ساسان. عيلة اسمها ال ساسان لا يخرج منها الحكم مطلقا. فان عدم رجل مناسب - [00:35:44](#)

الحكم في زمن من الازمان عيانوا طفلا على الحكم وان عدم الرجال والاطفال عينوا امرأة على الحكم كما حدس في عهد بوران بنت كسرى عندما عينت على فحكم الدولة الفارسية الكبيرة لان الرجال في ذلك الوقت يعني كانوا المؤهلين للحكم ما كانوا موجودين وكانوا اطفال صغار فاعطي الحكم لبران الى ان يأتي من - [00:36:04](#)

يتولى الحكم من نفس العائلة عائلة ال ساسان. الطبقة اللي وراك الطبقة الاشراف ودولت سبع عائلات لا يخرج الشرف منها مطلقا. يعني ما فيش فرد في الدولة الفارسية يطعم في يوم من الايام ان يكون شريفا مهما ازداد ماله مهما ازداد جاهه ومهما ازداد علمه كل هذا لا يؤثر الشرف - [00:36:24](#)

في هذه العائلات السبع وفقط الطبقة اللي بعد كده طبقة رجال الدين واللي بعدها طبقة قوات الجيش والطبقة الخامسة طبقة المثقفين عشان تعرف بردو قيمة العلم في هذه الدولة حاطين المثقفين الطبقة رقم خمسة في هذه الدولة كان فيها الكتاب كان فيها الاطباء كان فيها الادباء كان - [00:36:44](#)

فيها المفكرين والفلاسفة في هذه الطبقة الخامسة. طبعا قارن هذا بالدين الذي سيأتي بعد ذلك دين الاسلام وهو يبدأ دستوره ويبدأ قانونه بكلمة اقرأ وايات خمس تتحدس عن العلم واهمية العلم في حياة البشر. الطبقة السادسة كان اسمها طبقة الدهاقين اللي هم - [00:37:04](#)

رؤساء القرى وجامعو الضرائب اما الطبقة السابعة فهي طبقة الشعب وهذه الطبقة بائسة تمام البؤس كانت تكون فمن تسعين في المية من الشعب الفارسي. هذه الطبقة لا حقوق لها بالمرّة. فيها بقى عموم الناس عموم الشعر عموم الفلاحين عموم العمال عموم - [00:37:24](#)

الجنود لم يكن لهم اي قدر بالمرّة الى درجة ان الجيوش الفارسية كانت تربط الجنود بالسلاسل حتى لا يهربوا اثناء القتال طبعا الجندي يا اخواني ويا اخواتي الذي ليس له قضية سهل جدا عليه انه بمجرد ان يجد بواذر هزيمة ان يهرب من ارض القتال النصر دائما - [00:37:44](#)

كان ينسب الى القائد الاعلى للجيش او ينسب الى كسرى وهؤلاء لا وزن لهم لا قيمة لهم لا نصيب لهم من الغنائم لا نصيب لهم من الحياة وضعهم متدني الى درجة بشعة. فلذلك لم يكن لهم ابدا اي طموح في الحياة. وكان هروبهم من من ارض المعارك ممكن جدا. عشان كده الفرس كانوا - [00:38:04](#)

اربطوا كل عشر جنود في سلسلة حتى يمنعوا هرب هؤلاء الجنود في اثناء القتال. ومن اشهر المواقع الاسلامية موقعة الاوبلة بقيادة خالد ابن الوليد رضي الله عنه وارضاه التقى مع مع الفرس كانوا جيشهم كان ستين الف مقاتل ومنطقة القبيلة هذه في جنوب العراق كانت ستين الف مقاتل - [00:38:24](#)

دولت كلهم مسلسلين بالسلاسل. لدرجة ان الموقعة نفسها عرفت بذات السلاسل. كانت سنة اتناشر من الهجرة. طبعا انتصر فيها خالد الوليد ابن الوليد رضي الله عنه بتمنتاشر الف مقاتل على ستين الف مقاتل فارسي انتصارا ساحقا. ومما يذكر في هذه الموقعة ان - [00:38:44](#)

الجندي الفارسي الواحد اذا قتل سقط على الارض وسقط معه التسعة الآخرون لان كله مربوط في سلسلة واحدة فكانت هذه السلاسل طامة على الجيش الفارسي. طبعاً سيدنا خالد ابن الوليد كان رايع بالجيش بتاعه بمفهوم ثاني خالص. غير مفهوم هؤلاء الجيوش. قال كلمة تعبر عن طبيعة الجيش الاسلامي - [00:39:04](#)

والفرق الهائل بينه وبين طبيعة الجيش الفارسي او عموم جيوش الدنيا سواء في زمان الرسول عليه الصلاة والسلام او في الازمان التي لحقت. قال خالد بن مواليد جئتمكم برجال يحبون الموتى كما تحبون الحياة. طبيعة الجيش الاسلامي انه كان يطلب الموت في سبيل الله - [00:39:24](#)

مطمح وغاية وهدف واضح جدا قدام الجندي المسلم ان يموت في سبيل الله ان يلقي ربه سبحانه وتعالى شهيداً. بينما الجنود الذين كانوا دعونا الدولة الفارسية او الدولة الرومانية او الصين او الهند او اي حضارة في ذلك الزمن هم جنود يبحثون فقط عن الحياة. لان ما عندهم اي ايمان - [00:39:44](#)

او اعتقاد في الآخرة ومن ثم هو يريد كل النعيم وكل الثواب محصل في العاجلة. محصل في الدنيا ولذلك هو يهرب من الموت في كل لحظة من لحظات حياته. يبقى ده كان الوضع في الدولة الفارسية وهو وضع زي ما انتم شايفين متدني كما كان الوضع في الدولة - [00:40:04](#)

الرومانية ويفسر كلام حبيبنا صلى الله عليه وسلم ان الله نظر الى اهل الارض فماقتهم جميعاً عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل كتاب الوضع في اوروبا اوربا طبعاً الشمالية اللي هي منطقة فرنسا او شمال فرنسا بالذات منطقة انجلترا منطقة اسكندنيا بكاملها - [00:40:24](#)

اليد الدنمارك والسويد وفنلندا والنرويج. الوضع ده انا اترك للمؤرخ الفرنسي رينو وبعض المؤرخين الفرنسيين او او المسلمين العرب اترك لهم تصوير هذا الوضع بكلمات قليلة موجزة. يقول المؤرخ الفرنسي رينو - [00:40:44](#)

يصف حال اوروبا قبل الاسلام طفحت اوروبا في ذلك الزمان بالعيوب والاثام. وهربت من النظافة والعناية انسان وزخرت بالجهل والفوضى والتأخر والشبوع والظلم والاضطهاد وفشت فيها الامية. هذا وصف مؤرخ فرنسي يصف تاريخ بلاده. يصف تاريخ فرنسا وتاريخ المناطق المحيطة بها قبل ظهور الاسلام. يقول - [00:41:04](#)

في كتابه حضارة العرب واللي عنده فيكم وقت او عنده قدرة على الوصول الى هذا الكتاب يا ريت يقرأ في كتاب حضارة العرب كيف يصور جوستاف لوبون المؤرخ الفرنسي المشهور شهد شاهد من اهلها كيف يفسر وضع العالم قبل ظهور الاسلام ثم يفسر وضع العالم ويشرح وضع العالم - [00:41:34](#)

بعد ان ظهر هذا الدين العظيم دين الاسلام النقلة النوعية الحضارية الهائلة التي نقلت التي نقلت نقلها اسلام للبشرية جميعاً ليس فقط للمسلمين بل للبشرية جميعاً. كل العالم تأثر تأثراً ايجابياً بظهور هذه الرسالة القيمة العظيمة - [00:41:54](#)

الاسلام. يقول جوستاف لوبون وخلي بالك من الكلمات في منتهى الروعة. يقول لم يبدو في اوروبا بعض الميل الى العلم الا في القرنين الحادي عشر والثاني عشر من الميلاد. من ميلاد المسيح عليه السلام. القرن الحداشر والقرن الاتاشر. يعني تقريبا القرن الرابع والخامس الهجري - [00:42:14](#)

يعني بعد تلتمتيت او ربيعمت سنة من ظهور الاسلام لم تفكر اوروبا في قضية العلم الا بعد تلتمتيت او ميت سنة من الاسلام تخيل ثم يقول لما بدأت اوروبا تفكر في العلم قال وذلك حين ظهر فيها اناس ظهر في اوروبا اناس - [00:42:34](#)

ارادوا ان يرفعوا اكفان الجهل فولوا وجوههم شطر المسلمين الذين كانوا ائمة وحدهم. انظر الى الكلمات الى روعة الكلمات ولوا وجوههم شاطرة المسلمين منهم من ذهب الى بلاد الاندلس الاسلامية ومنهم من ذهب الى الصقلية الاسلامية ومنهم من ذهب الى دمشق والى - [00:42:54](#)

الاسلامية ليبحث عن العلم وينقله الى اوروبا لتقوم بعد ذلك حضارة اوروبا على اكتاف الدولة الاسلامية والامة الاسلامية قول المؤرخ ساعد ومن المؤرخ من المؤرخين المسلمين الاندلسيين يقول يصف الاوضاع في شمال اوروبا في ذلك الوقت - [00:43:14](#)

لقد كانت امزجتهم باردة واخلاقهم فجة رديئة وقد انسدت شعورهم على وجوههم وعدموا دقة وغلب عليهم الجهل والبلادة وفشت فيهم الغباوة. هذا وصف صاعد الاندلسي رحمه الله في كتابه طبقات الامم - [00:43:34](#)

يصف حال الامم التي كانت في اوروبا في ذلك الوقت. آآ يقول الرحال الاندلسي ابراهيم آآ الطرطوشي يصف شمال اسبانيا وكانت شمال اسبانيا في ذلك الوقت نصراني آآ يقول اهل غدر ودناءة اخلاق لا يتنظفون ولا يغتسلون في العام في العام - [00:43:54](#)

الا مرة او مرتين بالماء البارد ولا يغسلون ثيابهم منذ يلبسونها الى ان تنقطع عليهم والوسع الذي يعلو اجسادهم يقولون انه به يصح البدن. هذا كان معتقد عندهم ان الوسخ الذي يعلو الجسم هذا. عشان كده لا يتنظفون لمدة سنة او - [00:44:14](#)

سنتين هذا الوسخ يصح به البدن. انظر الى العقلية والكلام ده على فكرة كان في القرن الخامس الهجري. يعني بعد خمسميت سنة تقريبا من ظهور دين الاسلام. طبعا الاوضاع لو انا قعدت اتكلم من هنا يعني لحد بكرة في وصف الوضع المتردي في اوروبا مش هنعرف نوصف الوضع كله لان فعلا - [00:44:34](#)

الوضع كان فيه تدني في كل القيم وكل المثل العليا. الوضع يا ترى كان شكله ايه في مصر في ذلك الوقت؟ الوضع كان شكله ايه في الهند؟ الوضع كان شكله ايه - [00:44:54](#)

الصين الوضع كان شكله ايه في الحبشة الوضع كان شكله ايه في جزيرة العرب التي نشأ فيها رسولنا صلى الله عليه وسلم هذا كله يحتاج الى تفصيل والى دراسة نعرف مدى النور الذي جاء به رسولنا وحبيبنا وقائدنا رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ما نتناوله باذن الله في الحلقة - [00:45:04](#)

واسأل الله عز وجل ان يعز الاسلام والمسلمين وان يفقهنا في سننه وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك والقادر وعليه فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:45:24](#)